

مجلس في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْ فِرُّوا

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا مجلس يسير في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ما لكم - [00:00:00](#)

اذا قيل لكم انترو في سبيل الله ثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة؟ فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم. ولا تضروه شيئا - [00:00:34](#)

والله على كل شيء قدير هذه الآيات المباركات من سورة التوبة. وهذه السورة انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة المباركة ولها سياق هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعت عنده المعلومة - [00:01:05](#)
ومات وهذه مسألة مهمة ان القرار لا يؤخذ عن جهل وانما يؤخذ علم القائد عندما يتخذ قرارا هذا القرار ان يتقدم الجيش او بيتأخر او يهجم او يصلح ويسالم لا يفعل ذلك الا - [00:01:39](#)

بناء على معلومات هذه المعلومات الان تقوم بها دوائر استخباراتية كبيرة علم النبي صلى الله عليه وسلم علما يقينيا من عيون المسلمين المخابرات الاسلامية ان هناك تحركات عظيمة للروم على تخوم بلاد الجزيرة. تخوم بلاد الشام - [00:02:09](#)
وجرت العادة ان الذي يبدأ بالهجمة هو الذي ينتصر. هذه مسألة سنة تكاد ان تكون في المعارك عسكري ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ان يمكن في المدينة ليدع اعداءه - [00:02:39](#)

يهجمون عليها فيستبيحون خضراءها. ويجهثون اهلها. امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين ان يتجهزوا لقتال الروم. والروم في هذه الازمان هي القوة العالمية الوحيدة في العالم في امريكا الان - [00:03:00](#)
العصر الحديث كانت هناك قوتان كبيرتان. امريكا والاتحاد السوفيتي ولما تولى الرئيس ريجان تبنى منظومة خطيرة جدا اسمها منظومة حرب الفضاء. حرب الفضاء تمكן امريكا من بناء قواعد عسكرية في الفضاء وتستطيع من خلال هذه القواعد ضرب اي - [00:03:29](#)

على وجه الارض. عندئذ ايقن السوفيت انهم لا قبل لهم بالامكانيات العسكرية المهولة الامريكية رئيس الاتحاد السوفيتي مع ريجن رئيس امريكا وتم التفاهم على تقسيم الاتحاد السوفيتي وتقسيم العالم لصالح امريكا - [00:03:57](#)
فصارت القوة العالمية الان هي من؟ هي امريكا. العالم كله يدور في فلك امريكا. حتى العلمانية الماركسيون وجهوا قبلتهم تجاه امريكا. وبعد ان كانوا علمانيين ماركسيين صاروا علمانيين ايطاليين ما شاء الله - [00:04:24](#)
هذه القطبية الاحادية تأثر بها العالم جميعا. كذلك كان الرومان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم استطاع الرومان ان يهزموا الفرس هزيمة نكراء. وان يستردوا منهم ما يزعمونه انه صليب الصليبي. وصليب الصليبي هو الصليب الذي يزعمون ان المسيح كذبا صلب عليه - [00:04:48](#)

وما قتلواه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وهناك روايات كثيرة في معنى لكن شبه لهم من الذي تشبه بعيسى فاخذوه فقتلواه بدلا من المسيح اقوال كثيرة يمكن ان تراجعوها في كتب التفسير. العرب كانوا قبائل شتى - [00:05:18](#)
منهم العدنانيون والقططانيون بينهم النزاعات والحروب يمكن ان تقوم الحرب الضروس من اجل فرسة سبقت فرسا تقوم حرب

جاروس يقتل بسببها عشرات الالاف يشربون الخمر يئذون البنات ليس لهم نظام لا في السياسة ولا في الحكم ولا في التعليم ولا في الاجتماع - 00:05:48

امة من الهمج الرعاع. فكان الرومان في ذلك الوقت لا يستطيعون العربي ان يذكرهم على لسانهم. يعني لو قيل له بان الرومان يمكن ان يصاب بالسكتة القلبية. هناك خوف من الرومان ذعر من الرومان. يمكن العرب ان يناجزوا الفرس وبالفعل قاتل العرب الفرس. وانتصر - 00:06:18

عليهم في معركة ذي قار. قبائل من بكر وبني شيبان وغيرهم. حمية ومرؤة. قاتلوا الفرس وهزموا الفرس ام الروم لم تستطع قوة في العالم ان تهزم الروم. غلوا الفرس واخضعوا - 00:06:48

المشرق والمغرب فالقوة العالمية الجباره المهيمنة على العالم هي من؟ هي الروم فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويقول للصحابه - ويأذن لهم ان يخرجوا لقتال الفرس؟ لا. لقتال قبيلة عربية مجاورة لا وانما يخرجوا لقتال اكبر قوة عسكرية في العالم - 00:07:08

لقتال الفرس لقتال الروم خليكم معي. انتبهوا معي اكبر قوة عسكرية في ذلك الوقت الروم. امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا لقتال الروم. كان الجو شديد الحرارة. وكان الثمر مستطابا على الشجر. والشق بعيدا بين المدينة - 00:07:37

وبين بلاد الشام مئات الكيلومترات. مسافة بعيدة قريب من تمكنت كيلو. والناس في مجاعة شديدة والظهر قليل. والزاد قليل. الظهر قليل. ثياب قليلة. سلاح قليلة قيظ شديد. مفازة بعيدة. وسيذهبون لقتال من؟ الروم. هناك بعض - 00:08:06

ال المسلمين كأنهم تقاعسوا. او حدثوا انفسهم بالقعود وعدم الخروج. عندئذ اوقفهم ربنا عز وجل بقوله يا ايها الذين امنوا تصور لو ان لك بستانانا تزرعه تمرا وفاكهه والقيظ شديد. والسفر بعيد - 00:08:36

وليس هناك ظهر يحملك. ثم طلب منك ان تخرج لقتال الروم. ماذا تصنع؟ يمكن ان تتلمس المعاذير. فلننتظر يا رسول الله الى وقت الشتاء. ينكسر الجو. ويطيب الثمر فنجنيه ونبيعه ونأخذ ثمنه لنشتري به سلاحا وقراعا. كان ممكنا ان يقولوا ذلك - 00:09:06
بعض المسلمين كأنهم تناقلوا بالتأويلات. ولم يكونوا من المنافقين. وانهم كانوا بعض المسلمين فعاتبهم ربنا عز وجل. وهذا العتاب في الحقيقة عندما نقرأ. نستشعر جزما اننا لو كنا في ذلك الزمن لكان المعنيين بهذا الخطاب. لو كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:36

تالله اني لاخشى ان نكون معنيين بهذا الخطاب. قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا دعنا من مسألة ان النداء للقريب والبعيد ابدا. فمسألة القرب او البعد في النداء يخضع لطبيعة السياق. يخضع لطبيعة السياق. فربنا عز وجل - 00:10:06
قريب من عباده المؤمنين. فهذا النداء لا نحمله الا على معنى التودد. لا سيما ان هذا النداء اتى بلفظ اليمان هذا النداء من الله عز وجل ليس لكل احد وانما لعباده المؤمنين - 00:10:36

وهذا الخطاب يعلمنا الادب عند الخطاب. قال الله عز وجل وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. لا يقولوا التي هي اسوأ. ولا يقول الالفاظ المحتملة - 00:11:01

ما هو زين وما هو قبيح. وانما يقول التي هي احسن. لماذا؟ الجملة التالية هي جملة تعليلية ان الشيطان لا يحب الالفة بين المؤمنين. ولكن يحب ان يحرش بينهم وان يفسد العلاقات فيما بينهم. فيكون اللفظ سببا لوقوع العداوة. ولهذا - 00:11:31

عندنا حتى في البلد يقولون اللفظ ماذا سعد. يمكن للفظ ان يرضيك يهلكك ويمكن للفظ ان يسعدك. اللفظ يرضي ويسعد. وهذه المسألة تكلمت فيها في غير موضع انه لابد ان نتدرّب على مسألة حسن الكلام. حسن الخطاب. حتى لا نجعل للشيطان علينا سبيلا - 00:12:01

هذه مسألة مهمة جدا وضرورية. ليست المسألة عسرا ولكنها تحتاج الى مجاهدة. فارق بين المسألة العسرا ولكن يمكن ان تأتي بها والمسألة المستحبة ليست مستحبة. ليس حالها كحال الذي تخرج العظام من الامعاء. لأن الامعاء ليس بها عظام. وهذا يضرب مثلا للمستحب - 00:12:31

قيل الذي يريد ان يخرج العظام من الاماء. اللي بنسميتها البلد الكرشة. ليست هناك في الاماء عظاما فهذا دلالة على الاستحالة. ابدا.
لابد للناس ان يتدرّبوا على الكلام الحسن. ولابد ان يتأدّبوا - 00:13:01

كلامي الحسن ليه ؟ ان الشيطان ينزع بينكم. وانظر كيف يخاطب الله تعالى عباده يا عبادي فاتقون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا - 00:13:21

واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم ترحمون. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وهنا يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذا قلتم - 00:13:41

الى الارض ما هنا استفهامية فيها معنى الانكار والتوبیخ الانكار والتوبیخ باي شيء امتنعتم عن فعل المطلوب. ما ايه الشيء اللي بسببه تمتنعون عن فعل المطلوب ؟ ايه الشيء ده ؟ ما لكم اذا قيل لكم - 00:14:01

اذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم انفروا في سبيل الله. النفرة معناها الحركة انما هي حركة بسرعة. يبقى عندنا حركة سريعة. ثم هناك حركة ليست سريعة. ولكن هذه - 00:14:31

الحركة السريعة فيها معنى الانتقال. ممكن انسان في مكانه يتتحرك حركة سريعة. كقول الله عز وجل يوم تمور السماء مورا. فالمور هي الحركة السريعة المتلاحقة ولكنها في مكانها لكن النفرة فيها معنى الانتقال. كقول الله عز وجل انشروا خفافا وثقبا - 00:14:51
قال اي انتقلوا من مكانكم الى مكان اخر ومنها النفرة من عرفات. اي تنزل وتنتقل من عرفات الى مكان اخر اذا النفرة فيها معنى الانتقال ولكن انتقال بسرعة. انتقال من مكان الى اخر. ومنه نفرت - 00:15:21

الدببة نفرت الدبة اذا جمحت. فتغيرت اماكنها بسرعة. وهذا يدل على الهيجان لكن نفرة المؤمنين انتقال محكم بالشرع. ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اي من اجل اعلاء كلمة الله. هذا او هذا البحث يمكن ان يندرج - 00:15:45

تحت مسألة في سبيل الله هل تطلق على الجهاد فحسب ولا يمكن ان تطلق على ابواب اخرى من ابواب الخيرات. هذه المسألة مسألة واسعة تحتاج الى تحرير. ما لكم اذا قيل لكم انفقو - 00:16:15

في سبيل الله اي قيل لكم اخرجوا اخرجو اخروا لمقابلة الروم. هذا العدو الذي يت harassكم بكم اذا ثالقتم الى الارض. اثاقلم الى الارض اي ارتبطتم اذا الارض كان الارض صارت تقايا يثقل حركتكم ويبطلكم - 00:16:35

فلا تستطعون الحركة. بالضبط. زي لما يكون انسان شايل تقل حديد. ييجي يتتحرك لا يستطيع يتتحرك. اذا هذا الثقل يسمى ثقل. يبقى ما سبب بطئه عن النفور؟ هذا الثقل الذي - 00:17:05

كذلك لماذا انت لم تنفروا تنتقلوا من المدينة الى مكان الروم لقتالهم ليه ؟ اذا ثالقتم الى الارض هذا انكارا ثم قال ربنا عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة. من هنا فيها معنى البذرية. يبقى رضيتم بالحياة الدنيا - 00:17:25

بدل الاخرة فيها معنى البذرية. ودي مسألة في غاية الخطورة. ان الانسان يبيع الاخرة بالدنيا ويشتري الدنيا بالآخرة. مسألة في غاية الخطورة. وعلامة من علامات الانهكاس. ان الانسان في هذه الدنيا لا يفكر ابدا في الاخرة. مسألة في غاية الخطورة - 00:17:54
هناك اناس كثر هؤلاء الناس يعيشون في هذه الدنيا لا يفكرون في الموت ولا فيما بعد الموت حياتهم غير مربوطة بالاهداف الكبيرة. يومهم كامسهم وغد كيومهم سواء ليس هناك تقدم خطوة واحدة في الاتجاه الصحيح - 00:18:22

اين ذكر الاخرة؟ اين العمل للباقي؟ اين ارضاء الله عز وجل؟ ده انت لو اتيت بورقة وقلم وجعلت اولويات الناس سنجد ان اهتمام الناس بالسكر اعظم من اهتمامهم بالجنة سبحان الله! اهتمام الناس الان بالسكر بكيس السكر الان. افضل واعلى من اهتمامهم - 00:18:50

بالجنة عند الله عز وجل. ما هذا الامر؟ هذا دلالة على فساد. هذا الفساد لابد ان يعدل وان يراجع ان الله تعالى لن ينصر هذه الامة الا اذا تغيرت قلوبها لله - 00:19:20

ان تنصروا الله ينصركم. عندما تنظر الى الامم التي نهضت تجد انها نهضت منذ سنين قلائل. اليابان كانت نهضتها تقربيا سنة الف تسعينية وخمسين. بعد الحرب العالمية الثانية بعدة سنوات الى ان لملمة جراحاتها بدأت الف تسعمية وخمسين. واليابان الان من اعظم

هي في العالم في كم سنة؟ في ستين سبعين سنة. ستين سنة. كذلك المانيا خرجت من الحرب العالمية الثانية وهي مدمرة تماماً ومستعمرة بكل دول العالم. امريكا واحدة حتة وروسيا حتة وفرنسا حتة - 00:20:10

روسيا حتة كل دولة عالمية اقتطعت جزءاً من المانيا. ثم قسموها نصين. المانيا الشرقية تتبع المعسكر والمانيا الغربية تتبع المعسكر الغربي حتى حطم سور برلين. بدأت النهضة الالمانية ايضاً بعد - 00:20:30

سنة الف تسعمية وخمسين. وصارت المانيا دولة عظيمة جداً. نحن لا زلنا في مكاننا لم نتحرك. انهم ينهضون بفصل الدين عن الحياة. اما نحن فلا ننهض الا بتحريك الحياة بالدين - 00:20:50

مهبطننا لا تكون الا بتحريك الحياة بالدين. لكن نحن الان نجعل الاولوية الدينية في المرتبة العاشرة نحن نهتم بالزواج والاولاد والدراسة والصناعة وكل واحد يشتغل ويجيب فلوس بقى وبعدين في النهاية لو فضل بعض الوقت هيا بنا نفك للدين وقل ان تجد وقتاً للناس هذه الازمان - 00:21:10

يفكون فيه للدين. هناك بدائل ولكنها بدائل مسرذلة. ليست بدائل مستحسنة. ايه تهويين الدين على الناس. الدين يبقى حاجة سهلة كده اي حاجة. تحت مسمى تجديد الخطاب الديني ولابد ان نسمى هذا التجديد بتبديل الخطاب الديني. مش تجديد الخطاب الديني تبديل - 00:21:40

الخطاب الديني. انهم لا يريدون ديناً وشرعاً. وانما يريدون حياة بهيمية لا دين ولا عرف ولا اخلاق والاداب ولا اي شيء. يرتع الناس في هذه المجتمعات كالبهائم الشاردة. لا ضابط لها ولا قيد. هم يريدون - 00:22:10

ما بالك؟ ولكن الله تعالى يأبى ذلك وان شاء الله تكون اراده الله تعالى هي الماضية. والمقصود ان الله وتعالى عاتب المؤمنين بقوله ارضيتم الاستفهام هنا للانكار؟ وهذا كله معتابات. يبقى - 00:22:30

لكم هذه معتابة؟ ارضيتم معتابة؟ اثاقلتكم معتابة؟ ارضيتم الحياة الدنيا. اي بزهرة الحياة الدنيا. بما في الحياة الدنيا. بدل الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الا قليل. في كل اقوالك اخي الحبيب وفي كل افعالك. سل نفسك هذا السؤال - 00:22:50

ما اقوله هل هو لله ام هو لحظ النفس ما افعل؟ هل هو لله؟ ام لحظ النفس؟ لو كان لله اسعد. قال الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون. وان كانت الثانية فاعلم انك على شفا - 00:23:20

وفي النهار حفرة تبعدك فانقذ نفسك قبل الهلكة. كل مسألة لابد ان تسأل في فيها سؤالاً مهما جداً لاماذا اقول ذلك؟ لاماذا افعل ذلك؟ ما العلة البائسة على هذا القول - 00:23:49

ما العلة البائسة على هذا الفعل؟ لكن ان تقول ما شئت وان تفعل ما شئت دون سؤال؟ لا. سل نفسك قبل ان تسأل وحاسب نفسك قبل ان تحاسب. فان هذه دار العمل والتکلیف. وغدا دار - 00:24:09

اعزائي والعقوبة والتشريف. ما لكم اذا قيل لكم انترموا في سبيل الله اذ ثاقلتم من الارض ليه؟ ليه؟ هذا عتاب. فما متاع الحياة الدنيا؟ كل ما في هذه الدنيا متاع - 00:24:29

وصفة المتاع نمرة واحدة انه عرض عرض يعني ايه؟ عرض يعني اي محدود. العرض ارض اي المحدود. نمرة اتنين زائل. ياه! كل ما في هذه الدنيا محدود وزائل قولوا لي اي شيء في الدنيا غير محدود. لها حجم غير محدود. ايه الحاجة اللي في الدنيا؟ لها حجم - 00:24:49

المحدود فيه فيه فيه لا يوجد. طب خبروني عن شيء في هذه الدنيا باق لا يزول فيه ولذلك ليبي يقول وكل نعيم لا محالة زائل. فرد عليه ابو بكر وقال الا - 00:25:19

نعميم الجنة. يبقى كل نعيم في الدنيا هيزول. لكن نعيم الجنة لا يزول. قال الله ما عندكم ينفد وما عند الله باق. يبقى كل ما في هذه الدنيا ماذ؟ متاع. الزوجة متاع - 00:25:39

والولد متاع والمال متاع. والعمل متاع. والسيارة متاع. والشرف متاع. والرئاسة متاع والرأي السديد متاع. كل شيء في هذه الدنيا

متاع يعني ايه؟ انه محدد نمرة اتنين انه ايه؟ فاني. طب الانسان يا اخواني يعمل للفاني ولا يعمل للباقي؟ سبحان الله -

00:25:59

الله فما متاع الحياة الدنيا؟ فما متاع كل ما في هذه الدنيا من متاع يمتنع بها الناس الازواج والابوال والاموال والرئاسة والشرف. كل هذه المتع فانية ولا قيمة لها بجوار الاخرة. فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة اذا قيس بالآخرة الا - 00:26:29

قليل ياه الا قليل عندما ننظر الى احوال الناس نجد امرا عجبا كنت اليوم في زيارة لاحد اقسام مستشفى الجامعة وجلست مع زملائي الاساتذة حدثوني عن المرض وعن تجهيزات وعن الاجهزه تعجبت قسم كبير مثل هذا القسم. في منتهى الفقر - 00:27:03
لدرجة انهم لا يستطيعون ادخال المرضى الى القسم. من كثرة المرضى وقلة الاسرة السرير في دول العالم للمريض من اربعة الى خمسة ايام ونص. احنا عندنا السرير ادي المريض ست سبع ايام. طب والباقي؟ اللي بينام تحت السرير. واللي بينام جنب الحيطه. واللي يروح ما يتلاقيش حاجة. عندنا تخلف - 00:27:34

شديد. يا ترى هل لا يوجد مال؟ ابدا هناك اموال عريضة. هناك رجل تزوج امرأة فاعطاها هدية خاتم الخاتم ده باتناشر مليون جنيه الكلام ده ايام ما كان الدولار بستة جنيه - 00:28:04

دلوقتى الدولار ما شاء الله بحوالى عشرين جنيه. اضرب بقى القيمة تجد ما شاء الله الخاتم ده دلوقتى يجي له حوالي بخمسين مليون جنيه انا الخاتم ده بس لوحده لو اتباع نعمل به مستشفى - 00:28:22

سبحان الله الخاتم ومع ذلك يستمسكون به هذه الدنيا. لو قلنا للراجل ده احنا عاوزين نشتري جهاز بنص مليون جنيه لمستشفى الجامعة يقول معلش اى والله انا ظروفي ويروح يشتري خاتم بهذه الملايين. احد الاثرياء زوج - 00:28:37

ابنته الكلام ده كان في سنة سبعة وثمانين لا انسى هذه القصة. زوج ابنته بحوالى مية وثمانين الف جنيه هذا المبلغ في ذلك الوقت يعتبر مبلغ خرافي. عندما طلب منه الصدقة تصدق بخمس جنيهات - 00:28:59

يا الهى! يبقى التجارة مع الله يدفع خمسة جنيه! وعلشان يأجر قاعة في سميراميس! ويجب فلان والعلان والبتاع ورجال المجتمع يقعد على الترابيزات وشوكات الحلمبة ديت يدفع مية وثمانين الف جنيه. التجارة مع الله - 00:29:19

سجنه والتجارة مع الاهوء مية وثمانين الف جنيه هل فيه هناك نسبة؟ فربنا بيقول فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا ماذا؟ الا قليل. احنا عكستنا المسألة. جعلنا حق الاخرة في الدنيا هو ماذا؟ هو القليل - 00:29:39

ثم بعد ذلك نقول نعيش ازمة سكر وازمة زيت وازمة كذا. والدولار كذا. المشكلة فيما نحن المشكلة فيما نحن ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. لابد الامة - 00:29:59

ان تهض من كبوتها وان تفيق من غفوتها وان تغز المسير سريعا الى الله عز وجل لماذا؟ حتى يكون النصر وتكون النجدة. لن تكون النجدة باي شيء الا بسلوك طريق - 00:30:19

الهداية طريق الاستقامة من يطع الله والرسول. فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا ثم يقول ربنا عز وجل الا تنفروا الا هنا تضمنت معنى الشرط - 00:30:39

ولذلك حذفت النون من الفعل بعدها. تضمنت معنى الشرط. ولذلك حذفت النون من الفعل بعدها لأن المعنى اذا لم تنفروا فيكون كلمة تنفر كأنها جملة الشرط الا تنفر تتحرك وتغز المسير وتتجه الى الله - 00:31:09

وتشردوا ما عند الله عز وجل وتقديموا ما عند الله عز وجل وتبיעوا هذه الحياة الرخيصة. اذا ان تصنعوا ذلك ايه اللي يحصل؟ نسمع هذا صعب جدا يا اخوان. اذا لم نصنع ذلك قال الله يعذبكم عذابا اليما - 00:31:39

عذاب الله تعالى شديد. لا لا يطيقه انسان. لا يطيقه انسان. نسأل الله تعالى العافية وكلمة اليم فعيل بمعنى مفعول اي مؤلم ان عذابه اليم شديد اي مؤلم شديد. والم عذاب الله تعالى لا يطاق. ومن اراد - 00:32:04

من باب العبرة ان يمثلك فليتصور نفسه في داخل فرن الخبز. شف كده الفرن بتاع العيش بص كده تتلاقي النار متوجهة. هل تستطيع ان تزحف على بطنك لتدخل هذا الفرن؟ تقدر - 00:32:33

ليه؟ لأن هو بيوجع حاجة صعبة جدا. كان أيام زمان هناك حجرة الحريق في مستشفى الجامعةاليوم مبني كامل. ما شاء الله. معنى ذلك ان هناك ناس كثير يحرقون لو سألت اي انسان تعرض لحرق يقول لك اصعب حاجة المحريق ده - 00:32:53
ودي قلم ايه؟ لا يقارن بالم النار عند الله عز وجل. بعض المستخفين يقول لك يا عم احنا امة النبي عليه الصلاة والسلام. يا سيد احنا نخش النار شوية وبعدين بعد كده شفاعة النبي ونخش الجنة. الله! طب تدخل النار - 00:33:19
قد ايه؟ يقول لك ان شاء الله مهما يحصل بس في الآخر هنعمل ايه؟ هنخش الجنة. طب ما انت ممكن تقع في النار امدا بعيدا ممكن تقع في النار - 00:33:39

ممكن تقع اتنين ثلاثة مليون سنة في النار. ممكن تقع الف سنة في النار. ممكن تتغمس في النار غمسة واحدة هذه الغمسة لا يطيقها احد. قال النبي عليه الصلاة والسلام اهون اهل النار عذابا يوم القيمة. رجل - 00:33:52

يتنعل نعلين من نار فيغلي منها دماغه اذا اخف واحد في النار اخف واحد في النار يليس جزمتين من نار. جزمتين بس مش من جلد ولا من خشب. ولا من بلاستيك - 00:34:12

وانما جزمتين من نار. لما يليسهم يغلي منها دماغه. هل تستطيع ان صور ذلك الامر تقدر على هذه المسألة ولهذا قال يعذبكم عذابا يليما. اذا لم الآخرة واذا لم نعمل للآخرة واذا لم نجعل رغبتنا في الآخرة واذا لم نجعل سفرا الى الآخرة. اذا لم نعمل للباقي اذا لم نعش لاهداف الغالية والمعاني السامية ده كله معنى النفرة الا تنفروا - 00:34:31

العقوبة يعذبكم عذابا يليما هذه او هذا العذاب يحتمل اوجها كثيرة. يمكن الهزيمة يمكن الفقر يمكن المرض يمكن الذل هذا كله من جملة العذاب. ذل حاجة صعبة جدا عندما تنظر الى الواقع الذي يعيش الناس واقع في غاية المراارة - 00:35:21

في الثمانينيات عندما كنت معينا بالجامعة كنت ازور زملائي التواب في مستشفى الجامعة. كان قسم الاورام قسم الاورام عندك عند قسم الجلدية. قسم الجلدية والصدرية ده كله مبني واحد. عبارة عن اوضة ده قسم الاورام - 00:35:54
الان الاورام مركز الاورام. ومستشفى الاورام. وآآ في كل تخصص جزء للاورام اورام الجهاز الهضمي اورام العظام اورام النساء او رام الاطفال اورام الله ايه اللي حصل؟ بالإضافة بقى الى ركز الفتوت الفراودة اللي فاتحين برة مراكز كبيرة جدا يقسموا ويتجروا فيها بالمسألة دي. الكلام ده كله في خلال تلاتين - 00:36:17

سنة اصبح هذا المرض ينخل الناس نخلة. هذا من جملة العذاب. والله هذا من جملة العذاب الذل الذي يعيش الناس لما احنا نفترض ويقولوا لنا احنا هنديكم مثلا عشرة مليار بس في الحقيقة يدونا كم - 00:36:47

ستة مiliار ستة مiliار وستة دول يجيئوا مستشارين وآآ وخبراء يوجههم هذه الاموال. ويشرفوا على توجيه هذه الاموال ولما نيجي نسد نسد ستة ستة وستة عشرة؟ نسد الكام؟ العشرة. العشرة. بالفوايد بتاعتهم. ايه الذل ده؟ ولو عاجبك - 00:37:12
ولو عاجبك لا ذل ده نوع من العذاب. هذا عذاب والله. لما اصحاب المنهج الطيبة بسب التأويلات الفاسدة. يتربون مواقعهم الطاهرة المباركة. لينحرفوا عن الصراط. ويتنكروا الطريق ويتابع سنن التأويل المرجوح - 00:37:36

ده نوع من العذاب. لانه سيترتب على ذلك ضياع مكتسبات كثيرة. جنتها الدعوة خلال عشرات السنين. ده كله من جملة العذاب. ثم وصف ربنا عز وجل هذا العذاب بانه اليم. ليس هذا فحسب ولكن - 00:38:03

قوما غيركم ويستبدل سنة الاستبدال سنة قائمة انت لو قرأتم التاريخ يا اخواني تجدوا ان هذه سنة كونية. هي شرعية وهي ايضا كونية. كل دولة عن القصد ربنا عز وجل يسقطها ويأتي بدولة ايه؟ اخرى. الدولة الاموية سبب سقوط - 00:38:23
ادي الانحراف عن القصد. الدولة العباسية سبب سقوطها على يدي هولاكو الانحراف عن القصد الاخشيدى الطولونية صفارية سمانية الاخشيدية حتى في العصر المعاصر الدولة العثمانية حتى رؤساء الجمهوريات والحكام عندما ينحرفون عن القصد يكون هذا السيف مسلطا وسيف ماذا - 00:38:55

الاستبدال. اذا نحن ايضا اذا لم نسر على القصد ونتبع النهج المستقيم فان الله تعالى سيستبدل بنا. قوما غيرنا ثم لا يكونوا امثالنا من

الذى يريد ان يمضي عليه هذا السيف؟ مين اللي عاوز السيف ده يناله؟ سيف الاستبدال؟ هل حد عاوز اخوانا - 00:39:26

سيف الاستبدال يمسه او يناله ان ربنا عز وجل يستبدل به واحد غيره لأن كلنا يريد ان يكون هو ذاك الفتح طب كيف تكون ذلك الفتاة؟
لن يكون ذلك الا اذا جمعت بين العلم والعمل العلم النافع - 00:39:54

العمل الصالح الجاد مع اخلاص شديد ويقين شديد وارادة شديدة. هذه كلها معانى لابد لابد ان تستصحب ويستبدل قوما غيركم. ولا تضره شيئا. ملكه سبحانه وتعالى لا يضير لأن الملك لأن الملك ملكه. ولأن الكون كونه. والله على كل شيء قادر - 00:40:14

هذه الآيات عندما سمعها المؤمنون اجتهدوا في الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغسلوا ما قد يكون قد اصاب شيئا من قلوبهم. فصدقوا العزم مع النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلات - 00:40:44

نفر تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من شأنهم ما خصه ربنا عز وجل في نهاية هذه نسأل الله تبارك وتعالى ان يستعملنا والا يستبدلنا وان يكون لنا عونا وجارا ونصيرا مسددا - 00:41:04

نسأله سبحانه وتعالى ان يهدينا وان يهدي بنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:41:24